

البحث الخامس :

**" تصور مقترح لدور التعلم التعاوني في اكساب بعض مهارات
القراءة لطالبات التعليم العام "**

إعداد :

الدكتورة / صباح إبراهيم عبدالحليم سمנוدي
الحاصلة على دكتوراه : تخصص أصول التربية الإسلامية
كلية التربية جامعة أم القرى بمكة المكرمة

"تصور مقترح لدور التعلم التعاوني في اكتساب بعض مهارات القراءة لطالبات التعليم العام"

د/ صباح إبراهيم عبد الحليم سموندي

• مقدمة الدراسة :

اللغة تصاحب كل نشاط إنساني يقوم به الأفراد ، وبقدر ما يتقن الإنسان اللغة بقدر ما يكتسب من أنماط التعبير والبيان ، يَقُولُ تعالى : **قَالَ رَبِّ لِي صَدْرِي** (٢٥) **وَوَسِّرْ لِي أَمْرِي** (٢٦) **وَأَحِلِّ عَفْءَهُ** (٢٧) **قَوْلِي** (٢٨) طه : ٢٥-٢٨ .

" ! M :مما يجعله يقوم بحق الخلافة على الأرض قوله تعالى:

○ / - +) (& % \$

= < : 9 8 7 6 5 4 3 2 1

البقرة : ٣٠ . L ? >

وتعد مهارة القراءة المصدر الثاني بعد مهارة الاستماع للحصول على المعلومات والأفكار ، وأحاسيس الآخرين ، وهي مهارة مركبة تتكون من مجموعة من المهارات ، ومن ثم فإن لكل درس من دروس القراءة مهارة خاصة به يجب أن تعالج في أثناء عملية التعليم ومعنى هذا أن إهمال تعليم هذه المهارات في الوقت المناسب يفضي إلى خلل في تعلم القراءة وما يتصل بها من مهارات لغوية أخرى ولأن تعلم القراءة عملية نمو لغوي متدرج ، فإن كل خطوة منها تعتمد على اكتساب المهارات الأساسية بحيث تكون هذه المهارات متتالية ، ومستمرة وينبغي العناية بها ، ثم إن الطالبات ليسوا سواء في تعلم مهارة القراءة والإلمام بها ، ومن ثم المعلمات مطالبات بالوقوف على تلك الفروق ، وبالتالي تنويع الأنشطة (عبدالفتاح البحة ، ٢٠٠٥ : ٦٩) .

ويحرص التعليم الحديث على تطوير تعليم القراءة وتعلمها : لأهميتها في اكتساب اللغة ومهاراتها المتنوعة ، ومن الجدير بالذكر أن اكتساب هذه المهارة بالشكل الأمثل يجب أن يتم منذ المراحل الأولى من التعليم ، حيث تتكون عادات وسلوكيات قرائية ذات أثر بعيد لدى المتعلم ، ويؤكد كثير من التربويين المعنيين بتعليم القراءة على أنه إذا لم تصل الطالبة إلى مستوى مرضٍ من القراءة ، في مراحل تعليمها الأولى ، يتعذر عليها تحقيق مستوى مقبولٍ من التعلم ، في المراحل التعليمية الأخرى ، ومن هنا كان التركيز على ضرورة تعليم الطالبات القراءة ، والأخذ بأيديهم حتى يتمكنوا منها ، ثم الارتقاء بها (عبدالفتاح البحة ، ٢٠٠٥ : ٦٢ ؛ جمال العيسوي ، ٢٠٠٤) .

فالقراءة فرع هام من فروع اللغة العربية ، لها أهميتها في حياة الفرد والمجتمع فهي عامل من عوامل بناء شخصية الفرد ، وتكوينه النفسي ، تغرس في النشأ النزعة الاستقلالية وتعوده على الاعتماد على النفس ، كما أنها وسيلة هامة

لارتباط أبناء المجتمع بعضهم ببعض ، وهي أيضاً من أدوات التنفيس عن القارئ وإشباع حاجاته ، وتزود القارئ بحلول لمشكلاته اليومية التي تعترضه ، لأنها وسيلة تعين الإنسان على الاستفادة من آراء وخبرة جميع المفكرين من جميع الشعوب والأجيال (عبد الحميد عبد الله ١٩٩٨ ، ٥٤) .

ومن ثم فإن القراءة تعد من الوسائل المفيدة، والموصلة إلى الغاية المطلوبة من تعلم اللغة وهي عماد المواد الدراسية في مراحل التعليم المختلفة ، وتعتبر القراءة وسيلة جيدة لتوثيق روح الجماعة التي تتحقق بالاشتراك مع مجموعة من الناس في الاستماع والأداء ، وتؤدي دورها في وضع أساس مشترك للمناقشة وتبادل وجهات النظر بما يساعد الطالبات على تحسين محادثاتهم وتمكنهم من التمتع في الاشتراك في المواد الأدبية ، وتجعلهم أكثر وعياً بالحاجة إلى الحديث في ثقة ووضوح ، والقارئ الجيد هو الذي يستطيع أن يتمكن من مهارات القراءة الرئيسية من إخراج الحروف من مخارجها إخراجاً سليماً ، وضبط الكلمات ضبطاً سليماً ، وتحديد أفكار الموضوع الرئيسية والثانوية ، وأن يفهم ما يقرأ ويتذوقه ، وإدراك المعاني الضمنية ، وتلخيص عناصر الموضوع ، وتعرف معاني الكلمات وضدها .

وتمثل المعلمة حجر الزاوية في نجاح العملية التعليمية ، ومهما توصلنا إلى مناهج جديدة ، أو استراتيجيات تدريس فاعلة فلن تؤدي دورها المنشود ، إلا إذا توفرت المعلمة القادرة على تطبيق وتنفيذ النظريات والخطط المتعلقة بهذه الاستراتيجيات .

وعلى المعلمة أن تكون قادرة على مواكبة التطورات الحديثة في العالم وتمارس دورها في المهام الجديدة الملقاة على عاتقها ، خاصة في عالم التكتلات والأحلاف والعولمة ، والتي تستوجب التعاون لتحقيق المصالح بين الدول ، فعليها أن تفرس في نفوس تلميذاتها اتجاه التعاون فيما بينهم وبين مجتمعهم ، ويكون ذلك من خلال استراتيجية تدريس فعالة تحقق فكرة التعاون ، وعليها أن تدرك أهمية إيجاد طرق جديدة تسهم في تربية النشأ ، وتؤهلهم لمعرفة مجتمعهم وحل مشكلاتهم .

ومن بين الطرق التي ظهرت حديثاً استراتيجية التعلم التعاوني ، والتي تتطلب من المعلمة أدوار تختلف عن أدوار التعلم التقليدي ؛ لأنه - في التعلم التعاوني - تعد بيئة التعلم والمواد اللازمة التي تستخدم ، وتقسيم الطالبات إلى مجموعات وفق مهام تحددها من قبل ، مع تزويد الطالبات بمشكلات أو مواقف مساعدتهم على تحديد المشكلة ، ومتابعة أحداث التعلم داخل كل مجموعة .

والتعلم التعاوني استراتيجية حديثة في الميدان التربوي ، إذ تبلور في الثمانينات كاستراتيجية فعالة في حجرات الدراسة ، وذلك من خلال التدريس في مجموعات تتعاون مع بعضها البعض وأصبح التدريس بهذا الشكل يلقي اهتماماً متزايداً في الدول المتقدمة ، وأشارت العديد من الدراسات في توصياتها

بضرورة استخدام استراتيجية التعلم التعاوني منها دراسة سعد مرياح (١٩٨٩)
 ودراسة فاطمة مطر (١٩٩٢) ، ودراسة عبد المنعم وخطاب (١٩٩٣) ودراسة مسعد
 نوح (١٩٩٣) ودراسة الديب وأسما (١٩٩٤) ودراسة فتحية حسني (١٩٩٤)
 ودراسة أبو زينة وخطاب (١٩٩٥) ودراسة محمد المرسى (١٩٩٥) ودراسة حلمي
 عمار (١٩٩٧) .

ولما كانت اللغة العربية تعاني من المشكلات - خاصة القراءة - المتمثلة في
 الطرق التقليدية المستخدمة في تدريسها ؛ فإن ذلك يستدعي البحث عن
 أساليب تدريسية حديثة ، تتواءم مع التغيرات والتطورات الحديثة ، وتعتبر
 استراتيجية التعلم التعاوني من الأساليب التي تعمل على التقليل من معاناة
 الطالبات وسلبيتهم في أثناء الحصة ، وتعمل كذلك على تحسين تحصيل
 الطالبات وتنمية مهاراتهم القرائية .

وباستقراء الباحثة للأدبيات التربوية ، والدراسات التي تبنت استراتيجية
 التعلم التعاوني لاحظت قلة الدراسات في ميدان القراءة وظهرت الحاجة إلى
 إجراء هذا البحث ومحاولة وضع تصور مقترح لاستخدام استراتيجية التعلم
 التعاوني في تدريس القراءة لطالبات التعليم العام .

• مشكلة الدراسة :

يعد التمكن من مهارات اللغة بعامه ومهارة القراءة بخاصة مطلباً ملحاً
 لطالبات التعليم العام لأن تمكنهم من هذه المهارات يؤهلهم للنجاح وهذا يدعو
 إلى تحديد مهارات القراءة بما يتناسب مع طالبات التعليم العام بشكل علمي
 وكما يشكل من ناحية أخرى قاعدة انطلاقة .

ولقد شعرت الباحثة بمشكلة البحث الحالي من خلال تفاعلها المباشر مع
 مشرفات المواد واستماعها لشكاوي العديد منهم ومن جانب آخر هناك حاجة
 المجتمع لمثل هذا البحث في ظل بناء المناهج الحديثة التي تحتاج إلى تقويم
 باستمرار .

تحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي : ما التصور المقترح لدور
 التعلم التعاوني في إكساب بعض مهارات القراءة لطالبات التعليم العام .
 ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية :

- « ما مهارات القراءة المناسبة لطالبات التعليم العام .
- « ما مدى توافر مهارات القراءة في كتب التعليم العام .
- « ما أهم مهارات القراءة الصامتة والجهريه لطالبات التعليم العام .
- « دور التعلم التعاوني في إكساب بعض مهارات القراءة .

• أهمية الدراسة :

- « محاولة التغلب على بعض أوجه القصور في أساليب تدريس القراءة
 المستخدمة في مدارسنا .

- ◀ محاولة مساهمة الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال التدريس وتجريب استراتيجيات تدريسية تؤدي إلى نتائج مرغوبة .
- ◀ محاولة تطوير مهارات القراءة لدى طالبات التعليم العام بما يتناسب مع قدراتهم ومستوياتهم .
- ◀ قد يستفيد من نتائج البحث الحالي المشرفات التربويات في جميع المراحل في توجيه المعلمات نحو زيادة الإهتمام بتعليم مهارات القراءة .

• أهداف الدراسة :

- يهدف البحث إلى ما يلي :
- ◀ وضع تصور مقترح لدور التعلم التعاوني في اكساب مهارات القراءة لطالبات التعليم العام .
- ◀ تحديد مهارات القراءة المناسبة لطالبات التعليم العام من خلال التعلم التعاوني .
- ◀ مدى توفر مهارات القراءة في كتب التعليم العام .
- ◀ تحديد أهم مهارات القراءة الصامتة والجهريه لطالبات التعليم العام .

• حدود الدراسة

- اقتصر البحث الحالي على وضع تصور مقترح لدور التعلم التعاوني في اكساب بعض مهارات القراءة لطالبات التعليم العام .

• منهج الدراسة

- اتبعت الباحثة في بحثها المنهج " الوصفي " الذي يصف حال القراءة لدى طالبات التعليم العام .

• مصطلحات الدراسة :

- ◀ **مهارات القراءة :** القدرة على فك الرموز المكتوبة وإدراكها والنطق بها ثم استيعابها وترجمتها إلى أفكار وفهم المقروء معه والاستجابة لمضامينه ويعبر عنها بالمهارات الواردة في القائمة الخاصة بها التي تشمل ثلاثة مجالات : النمو المنظم للمفردات ، وفهم المقروء ، والاستجابة للنصوص الأدبية وتحليلها .

- ◀ **التعلم التعاوني (cooperative learning) :** هناك مجموعة من التعريفات التي عرفها الباحثون للتعلم التعاوني نذكر منها :

- ◀ عرفها سلافين (slavin) ١٩٨٨ بأنها " تكتيكات يعمل فيها الطلاب معاً في مجموعات أربع إلى ست طلاب لكي يتم التعلم ويحصلون على المكافآت أو الدرجات بناء على الأداء الأكاديمي لمجموعاتهم " .

- ◀ ويعرفه محمد المرسي (١٩٩٥) بأنه : " أسلوب للتعلم الصفي يتم بموجبه تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة يعمل أفرادها متعاونين متحملين مسئولية تعلمهم وتعلم زملائهم وصولاً إلى تحقيق أهدافهم التعليمية التي هي في الوقت نفسه أهداف المجموعة .

◀ ويعرف البحث الحالي دور التعلم التعاوني في إكساب مهارات القراءة على أنه شكل من أشكال التعلم يأخذ مكانه في بيئة التعلم حيث تعمل الطالبات في مجموعات صغيرة تجاه إنجاز مهام أكاديمية محددة وتلمس كل طالبة أن لها نصيباً في نجاح بعضهم البعض .

• الدراسات السابقة :

هدفت دراسة (محمد عبيد ، ١٩٩٦) معرفة مدى معالجة أسئلة تعليم القراءة لمهارات الفهم القرائي ومستوياته بالمرحلة الإعدادية بدولة الإمارات العربية المتحدة ، وقد أظهرت النتائج أن أسئلة تعليم القراءة عالجت مستوى الفهم المباشر والتذوقي بشكل أكبر مما حدد لهما من أهمية ، بينما لم تعالج مستويات الفهم الاستنتاجي والنقدي والإبداعي بشكل يتناسب مع ما حدد لها من أهمية ، وأن هناك مهارات عالجتها أسئلة تعليم القراءة ، بشكل أكبر مما حدد لها من أهمية ومهارات لم تعالجها الأسئلة بما يتناسب مع أهميتها .

وأظهرت نتائج دراسة (علي جاب الله ، ١٩٩٧) ارتفاع نسبة الطلاب في التمكن من مهارات الفهم عند مستوى الكلمة ، وانخفاض نسبة طلاب الصف الثاني الثانوي في التمكن من مهارات الفهم عند مستوى الجملة والفقرة .

وكشفت دراسة (محمد فضل الله ، ٢٠٠٠) أن كتب اللغة العربية المقررة بمراحل التعليم العام بدولة الإمارات العربية المتحدة تستخدم أسئلة الفهم القرائي بصورة متنوعة تسمح بممارسة المتعلمين لمهارات الفهم القرائي بجميع مستوياته في كل الصفوف الدراسية ، وأن الأسئلة الأكثر تكراراً هي أسئلة الفهم الحر في وأن أكثر أنواع الأسئلة استخداماً أسئلة تحديد التفاصيل واستخلاص النتائج وإصدار الأحكام ، وأقل الأسئلة استخداماً أسئلة تحديد الأفكار الصريحة والتنبؤ بالأحداث والتمييز بين الحقائق والآراء .

وقد هدفت دراسة (حنان راشد ، ٢٠٠٤) تحديد مهارات الفهم القرائي اللازم توافرها لدى طالبات الصف الأول الإعدادي ، ومدى تمكن طالبات الصف الأول الإعدادي من هذه المهارات ، وأثر استخدام استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة في تنمية مهارات الفهم القرائي ، وتوصلت إلى قائمة بمهارات الفهم القرائي تمثلت في الفهم الحر في ، والفهم الاستنتاجي ، والناقد ، وكشفت عن عدم تمكن طالبات الصف الأول الإعدادي من تلك المهارات قبل تجريب الاستراتيجية المقترحة .

وأن دراسة (جلييلة الحكيمي ، ٢٠٠٥) فهي هدفت إلى تحديد أنواع الأخطاء الشائعة في القراءة الجهرية لمادة اللغة العربية التي تظهر عند طلبة الصفين الثالث والرابع الأساسيين في محافظة تعز / اليمن ، ومعرفة نسبة هذه الأخطاء قياساً للمادة المقروءة . وقد أظهرت النتائج أن أكثر الأخطاء شيوعاً في الصف الثالث هو حذف حرف أو كلمة ، والذي ظهر تكراره (٢٤٧) ، أما في الصف

الرابع فقد كان أكثر الأخطاء شيوعاً هو استبدال حرف بحرف ، وكان تكراره (٢٤٠) وأقل خطأ هو التوقف الخاطئ في كلا الصنفين .

وقامت دراسة (عبدالمحسن العقيلي ، ٢٠٠٥) باقتراح مهارات القراءة ومجالاتها لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى ولتلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية وفقاً للاتجاهات والنظريات الحديثة ، وقد توصلت إلى ثلاثة مجالات هي : مجال تحليل الكلمة والطلاقة والنمو المنظم للمفردات واحتوى على (٢٧) مهارة ، ومجال فهم المقروء واستيعابه وانضوى تحته (١٨) مهارة ، ومجال الاستجابة للنصوص الأدبية وتحليلها وتضمن (١١) مهارة للصفوف الثلاثة الأولى ، كما توصلت إلى المجالات نفسها للصفوف الثلاثة التالية التي احتوت على (١٠ ، ٣٩ ، ١٧) مهارة على الترتيب بالإضافة إلى مجال رابع عن استراتيجيات القراءة الذي احتوى على (١٥) مهارة .

لقد أكدت سلسلة من الأدبيات التربوية : أن استخدام التعلم التعاوني في التدريس ، يساهم في تحقيق أهداف معرفية وفي تحقيق نتائج شخصية واجتماعية هامة .

وأهم الدراسات التي أجريت في مجال التعلم التعاوني هي :

١٠-أ دراسات عربية :

« دراسة فوزية إبراهيم (١٩٩٢) : وهدفت إلى معرفة أثر استخدام بالمجموعات الصغيرة في التحصيل في مادة تدريس العلوم الاجتماعية ، والاحتفاظ بمعلوماتها لدى طالبات كلية التربية بالمدينة المنورة ، وكانت عينتها مكونة من (٣٤) طالبة من تخصص العلوم الاجتماعية ، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين الأولى تجريبية درست بطريقة المجموعات الصغيرة ، والثانية ضابطة درست بالطريقة التقليدية ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطالبات لصالح المجموعة التجريبية ، وذلك مرجعه التعامل بأسلوب المجموعات الصغيرة الذي يتيح الفرصة للمتعلم للاشتراك في المناقشة .

« دراسة محمد نوح (١٩٩٣) : واستهدفت تقصي أثر استخدام التعلم التعاوني في تحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادي للمهارات الجبرية واشتملت عينة الدراسة على (١٦٠) تلميذة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي وقسموا إلى مجموعتين إحداهما تجريبية ، والأخرى ضابطة ودلت نتائجها على ارتفاع مستوى تحصيل التلميذات للمهارات الجبرية في المجموعة التجريبية ويشير ذلك إلى فعالية أسلوب التعلم التعاوني .

« دراسة فتحية حسني (١٩٩٤) : وأجرتها حول فاعلية استخدام أسلوب التعلم التعاوني علي التحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٠) تلميذا وتلميذة ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية ، درست بطريقة

التعلم التعاوني ، والثانية ضابطة درست بالطريقة التقليدية ، وأسفرت النتائج إلى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية ، وذلك لأن طريقة التعلم التعاوني تتيح للتلاميذ فرصة لكي يساعد بعضهم البعض ، وأن يبنوا كل تلميذ أفكاره على أفكار زملائه .

« دراسة القاعد (١٩٩٥) : وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر التعلم التعاوني في التحصيل في مادة الجغرافيا ومفهوم الذات لدى طلاب الصف العاشر بالأردن ، وتكونت العينة من (٤١) طالبا قسمت إلى مجموعتين الأولى تجريبية تتعلم بالطريقة التعاونية ، وقسمها إلى (٥) مجموعات صغيرة تضم كل منها (٤ - ٥) تلاميذ من ذوي المستويات المختلفة في التحصيل والثانية ضابطة درست بالطريقة العادية ، وأوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في متوسط تحصيل الطلاب الذين تعلموا بالطريقة التعاونية ، والذين تعلموا بالطريقة العادية ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية ، وفسر ذلك بأن استخدام التعلم التعاوني يزيد من مشاركة وفاعلية الطلاب ، وتعاونهم في المواقف التعليمية ؛ مما يزيد من قدراتهم والتعلم التعاوني يزيد المتعة والتشويق والدافعية لدى التلاميذ .

« دراسة السعيد الجندي (١٩٩٥) : واستهدفت الدراسة تقصي أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس التاريخ على التحصيل الأكاديمي والاتجاه نحو دراسة التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، وكانت عينة الدراسة مكونة من (٨٠) طالبا ، قسموا إلى مجموعتين ، الأولى تجريبية وضمت (٤٠) طالبا ، ودرست باستراتيجية التعلم التعاوني ، والثانية ضابطة ، وضمت (٤٠) طالبا درست بالطريقة التقليدية ، وتبنى الباحث نموذجين من نماذج التعلم التعاوني وهما : - التعلم من خلال العمل التعاوني - والتعلم عن طريق تقسيم مجموعات الطلاب حسب التحصيل الدراسي ، وأعد مقياس لاتجاهات الطلاب نحو التاريخ ، وأسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى التحصيل الأكاديمي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية ومقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ وذلك لصالح المجموعة التجريبية .

« دراسة أبو زينة ، وخطاب (١٩٩٥) : وكانت حول أثر التعلم التعاوني على تحصيل الطلبة في الرياضيات ، واتجاهاتهم نحوها ، وتكونت العينة من (١١٣) طالبا من طلاب الصف الأول الثانوي قسموا إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تضم (٦٠) طالبا درست بطريقة التعلم التعاوني والثانية ضابطة (٥٣) درست بالطريقة التقليدية ، واختيرت (٤) شعب من الصف الثاني الثانوي تضم (١١٢) طالبا ، وقسمت إلى مجموعتين إحداهما ضابطة ، والثانية تجريبية . وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في التحصيل على الضابطة ، ولم تظهر أية فروق في الاتجاهات نحو مادة الرياضيات بين المجموعتين .

« دراسة حسن المرسى (١٩٩٥) : وكانت تعنون بفاعلية التعلم التعاوني في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية مهارات التعبير الكتابي ، وتكونت العينة من (٢٣٥) طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية يشكلون (١٠) فصول دراسة ، تم

اختيار (٥) فصول لتمثل المجموعة التجريبية والتي تدرس باستخدام أسلوب التعلم التعاوني ، وخمسة فصول أخرى تمثل المجموعة الضابطة والتي تدرس بالطريقة العادية ، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية ، وذلك يشير إلى فعالية التعلم التعاوني ، في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى المجموعة التجريبية ، وأوصت الدراسة بتبني أسلوب التعلم التعاوني من قبل الموجهين والمعلمين ، كإحدى الاستراتيجيات الفعالة في طرق التعلم . مع تشجيع المعلمين على استخدام هذا الأسلوب .

« دراسة عنيات محمود نجلة (١٩٩٦) : واستهدفت تقصي أثر استخدام التعلم التعاوني في تحصيل الطالب الجامعي واتجاهاتهم نحو التعلم التعاوني ، وكانت عينة الدراسة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة (الطبيعة والكيمياء) بكلية التربية جامعة حلوان ، ودلت نتائج الدراسة على وجود فروق بين متوسطي درجات المجموعات التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني ، كما أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الاتجاه نحو التعلم التعاوني .

« دراسة حسن محمد العارف (١٩٩٦) : وهدفت الدراسة إلى تعرف أثر استخدام التعلم التعاوني على التفكير الابتكاري ، والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المتأخرين دراسيا في مادة العلوم ، وتكونت العينة التجريبية من (٦٠) تلميذا وتلميذة من المتأخرين دراسيا قسموا إلى (١١) مجموعة غير متجانسة ، وكل مجموعة تتكون من (٥ - ١) تلاميذ والمجموعة الضابطة عددها (٦٠) تلميذا وتلميذة ، وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها : فاعلية استخدام أسلوب التعلم التعاوني في ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ وأن المجموعة التجريبية قد اكتسبت مجموعة من المهارات منها : الثقة بالنفس ، القدرة على التفاهم والاتصال ، القيادة ، التعامل مع الاختلافات ، وتقدير العمل التعاوني والبعد عن الذاتية .

« دراسة حلمي عمار (١٩٩٧) : ولقد أجريت مدى فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل والاتجاهات نحو الكمبيوتر لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الصناعي واشتملت عينة الدراسة على (١٠٠) تلميذ تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية قوامها (٥٠) تلميذا درست باستراتيجية التعلم التعاوني ، والثانية ضابطة درست بالطريقة العادية وتضم أيضا (٥٠) تلميذا ، مراعى أن تكون العينة غير متجانسة ، وأوضحت نتائج الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية وكذلك مقياس الاتجاهات.

« دراسة فهمية سليمان (١٩٩٧) : واستهدفت معرفة أثر استراتيجيات التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي في الجغرافيا لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، وتكونت العينة من (٨٠) طالبة قسمت على إلى مجموعتين الأولى تجريبية وتعلم بالطريقة التعاونية ، وتضم (٤٠) طالبة من مستويات مختلفة في التحصيل ، وقسمت إلى (٨) مجموعات صغيرة كل مجموعة من (٥) طالبات والثانية ضابطة ، وتضم (٤٠) طالبة ، درست بالطريقة العادية ، وأوضحت النتائج ارتفاع مستوى تحصيل الطالبات اللاتي درسن باستراتيجيات التعلم التعاوني ، وذلك مرجعه إلى أن استراتيجيات التعلم التعاوني تتيح فرصة المشاركة الإيجابية الفعالة بين التلميذات مما أدى إلى إقبالهن على تعلم محتوى موضوعات الوحدة والأنشطة المرتبطة بها بحماس وفاعلية .

• ب- الدراسات الأجنبية :

« دراسة ويلر وريان (Wheeler & Rayan 1973) : واستهدفت دراسة أثر طريقة التعلم التعاوني مقارنة بطريقة التعلم التنافس في اتجاهات الكلية وتحصيلهم لمادة الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية ، وتكونت العينة من (٨٨) طالبا ، قسموا إلى مجموعتين ، درست إحدهما بالطريقة التعاونية ، وقسمت إلى مجموعات صغيرة من (٥ - ٦) طالبا ، يعملون كوحدة واحدة والأخرى بالطريقة التنافسية ، ودلت النتائج على تفوق المجموعة التعاونية في اتجاهاتها نحو المادة على المجموعة التي درست بالطريقة التنافسية ، أما في التحصيل فلم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التعاونية والتنافسية .

« دراسة مادن وآخرون (Madden and Others 1986) : وهدفت إلى تقويم برنامج متكامل للقراءة والتعبير يجمع بين التعلم التعاوني والتعلم الفردي ، وذلك من خلال دراستين الأولى : عينة البحث تكونت من (٤٦١) تلميذا من الصفين الثالث والرابع وتم تدريبهم - باستخدام التعلم التعاوني - على القراءة والتعبير لمدة (١٢) أسبوعا بعيدا عن صفوفهم . وفي الدراسة الثانية : تكونت عينة من (٤٥٠) تلميذا من الصفين الثالث والرابع ، مع تدريبهم على مهارات القراءة والتعبير - باستخدام التعلم التعاوني - وذلك لمدة ٢٤ أسبوعا ، وأكدت نتائج الدراسة فعالية التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي في القراءة والكتابة ، والمفردات ، وفي فهم وفك الرموز ، ومقاييس التعبير اللغوي .

« دراسة أرن كوسترز (Kusters A. E. 1995) : ولقد استهدفت تحديد أثر التعلم التعاوني على تحصيل الطلاب في الدراسات الاجتماعية واتجاهاتهم نحوها ، وقد أكدت النتائج تفوق مجموعة الطلاب التي تدرس بالتعلم التعاوني في التحصيل الدراسي على المجموعة الضابطة .

« دراسة ساندرا (Sandra, 1992) : وهدفت إلى فحص الفروق في مهارات فهم القراءة بالنسبة للعينة المشاركة في استراتيجيات التعلم التعاوني ، وأيضا مدى وجود فروق في فهم القراءة بين الجنسين (طلبة

وطالبات) . وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بدرجة كبيرة في فهم القراءة لصالح الطلاب ، وأكدت أيضا أهمية التعلم التعاوني من خلال زيادة تحصيل الطلاب عند استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني ، وزاد اكتسابهم لمهارات فهم القراءة ، وأبرزت النتائج عدم وجود فروق بين الطلبة والطالبات في فهم القراءة .

◀ دراسة هابانك (Habanek, 1994) : وكانت تهدف إلى التحقق من التأثيرات المنهجية وغير المنهجية للتعلم التعاوني على طلاب الكليات واستخدمت ثلاثة أنواع للتعلم : التعلم التعاوني الرسمي ، والتعلم التعاوني غير رسمي ، والمحاضرة ، وتحدد نتائجها كالتالي :

❖ أن الطلاب الذين تدربوا باستخدام أسلوب التعلم التعاوني ، حققوا نتائج أعلى في الاختبارات التحصيلية ، والتعلم الذاتي ، مقارنة بزملائهم الذين درسوا بطريقة المحاضرة .

❖ أكدت النتائج كذلك فعالية التعلم التعاوني تحت إشراف معلمين مدربين .

❖ فعالية طرق التدريس القائمة على التعاون .

• التعليق على الدراسات السابقة :

اتفقت الدراسات السابقة العربية والأجنبية ، على أهمية وفعالية استراتيجية التعلم التعاوني كأحد التوجهات المعاصرة . كما أوضحت هذه الدراسات الدور الفعال الذي يقوم به المتعلم من خلال استراتيجيات التعلم التعاوني في تبادل الخبرات ، ولقد ركزت الدراسات العربية على فعالية التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي في مواد العلوم والرياضيات والدراسات الاجتماعية ، أما في اللغة العربية فلم تكن هناك إلا دراسة حسن المرسي وكانت في مهارات التعبير الكتابي . وقد استفادت الباحثة من كل الدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية في صياغة المشكلة والفروض .

• الإطار النظري :

• أولاً : القراءة وأهميتها

تعتبر القراءة من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الفرد ، ويعمل على تنميتها ، إذ هي من وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها ، ومن خلالها يتعرف الإنسان مختلف المهارات والثقافات . وهي وسيلة التعلم وأداته في الدرس والتحصيل ، وشغل أوقات الفراغ .

والقراءة عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه ، وتتطلب هذه العملية فهم المعاني ، كما أنها تتطلب الربط بين الخبرة الشخصية ، والمعاني مما يجعل العمليات النفسية المرتبطة بالقراءة معقدة إلى درجة كبيرة . (حسن شحاته : ١٩٩٢ ، ١٠٥) .

والقراءة بهذا المعنى تشمل الاستجابات الداخلية كما هو مكتوب ، كما تشمل العمليات العقلية المختلفة التي تستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل جوانبها بغية تفسير المعاني ، والربط والاستنتاج والنقد ، والحكم على ما يقرأ .

والقراءة تعتبر أمراً أساسياً للمواطن الصالح ، فهي ضرورة للفرد ؛ لأنها تمكنه من الوقوف على ما في الصحف اليومية من أخبار تهمة وتعيينه ، وتجعله يتصل بالقصص والمقالات والإعلانات ، فضلاً عن الأفكار ، وقراءة أخبار المجتمع وغير ذلك مما يساعده على توثيق علاقته بمن يحيطون به .

وهي ضرورة للمجتمع ، فالمجتمع الذي يقرأ ويتبادل أفراداه الأفكار ، والآراء عن طريق القراءة إنما هو مجتمع قوي قادر على الحياة والنمو . من هنا يجب العناية بالقراءة ، لا باعتبار أنها تعرف وتفهم فقط بل باعتبارها تحليلاً وتفسيراً ونقداً وتقويماً للمادة المقروءة . (الرشيد ، وسمير : ١٩٩٩ ، ١٦٤ - ١٦٦) .

والقراءة تمكن الطالبة من التحصيل العلمي الذي يساعدها على السير بنجاح في حياتها المدرسية ، وعن طريقها يمكن أن تحل الكثير من المشكلات العلمية التي تواجهها ، وكذا المشكلات اليومية ، وتحقق عملية تعلم ناجحة لبقية المواد الدراسية ، والتكوين العلمي الذي يؤهلها للنجاح في الحياة ومواجهتها . (رشدي خاطر وآخرون : ١٩٨٦ ، ١٢ - ١٦) .

وتعد القراءة إحدى النعم التي خص الله عز وجل بها الإنسان ، ويكفيها شرفاً أنها كانت الكلمة الأولى التي بلغها جبريل عليه السلام لرسول الله محمد ﷺ بقوله تعالى : (العلق : ١) ، وعلى الرغم من انتشار كثير من التقنيات الحديثة المتطورة كالمسجلات ، والإذاعة المسموعة ، والمرئية والحاسوب والانترنت ، فإنها مازالت الوسيلة الأولى في تبادل البيانات ، والمعلومات والمعارف ، ولذلك فهي تؤدي للإنسان وظائف عديدة منها :

« إنها نبع ثري للحصول على المعارف المختلفة ، وبها يتصل المرء بالعالم من حوله طيلة حياته .

« عن طريقها يتصل الإنسان بالمأثور الأدبي والعلمي والتاريخي .

« بالقراءة تزداد معرفة الطالبات بالكلمات والجمل والفقرات المستخدمة في الكلام والكتابة مما يساعدهم على تكوين الإحساس اللغوي ، وتذوق الجمال فيما يقرأون .

« بالقراءة يكتسب الإنسان الاتجاهات والقيم وأنماط السلوك المرغوب فيها .

« الوسيلة الناجحة التي تنقل فكر إنسان إلى إنسان آخر .

« تؤثر في تشكيل شخصية الفرد ، وإعطائه سمات مميزة ، فهي تزيد من نمو معلوماته ، وتكشف له الحقائق المجهولة ، وبالتالي يغمره شعور بالسعادة وهي سبب قوي من أسباب تغير الشخصية ، فهناك الكثير من علماء الأعلام

برزوا دون أن يتموا دراساتهم الجامعية ، أو حتى الثانوية ، وذلك عن طريق القراءة .

« أداة التفوق في المواد الدراسية كلها ، فالطالبة لا تستطيع تحصيل المعارف أو النجاح في المواد الدراسية إلا إذا كانت متقنة مهارات القراءة .

« عامل من عوامل التوازن النفسي وذلك أن القراءة تمكن الفرد من رؤية الأفراد ، ومعرفة قيمته النفسية ، فيدخل إلى نفسه عنصر الأمن والارتياح وبالتالي تحدد شخصيته السوية ، ذات التفكير القويم .

« عامل من عوامل احتلال الفرد مراكز متقدمة في مجتمعه وبين أقرانه فالقراءة تزود العقل الإنساني بألوان الفكر المتعددة ، وتبقيه على اتصال مستمر بالأحداث الجارية من وقائع ، وعلوم مخترعات (عبدالفتاح البجة ٢٠٠٥: ٦٦- ٧١ ؛ وحنان راشد ، ٢٠٠٤ : ١٨٠- ١٨١) .

وخلاصة القول إن القراءة تفيد الفرد في حياته ، فهي توسع دائرة خبرته وتفتح أمامه أبواب الثقافة ، وتحقق التسلية والمتعة ، وتهذب مقاييس التدوق وتساعد في حل المشكلات ، كما تسهم في الإعداد العلمي ، وتساعد في التوافق الشخصي والاجتماعي .

• ثانياً : طبيعة عملية القراءة :

يقوم التدريس الجيد للقراءة على فهم عميق لما تتضمنه هذه العملية فالقراءة عملية نشطة إيجابية تحدث من خلال عمليتين أساسيتين هما :

العملية الأولى : وهي آلية ميكانيكية ترتبط بالإدراك البصري للرموز الخطية المكتوبة ونطقها وتتم هذه العملية عندما تستقبل العين مؤشرات الرموز المكتوبة على السطر ، وذلك من خلال سلسلة من الوقفات والقفزات ، ثم تتحول هذه المؤشرات إلى نبضات عصبية ترسل بدورها عبر قنوات عصبية إلى مراكز الإبصار في الدماغ ، فيتم تعرف الكلمات المكتوبة (حسن شحاته ، ١٩٩٦ : ١٠٦- ١٠٧) . وتشمل هذه العملية المهارات التالية : التعرف إلى أسماء الحروف الهجائية والتمييز بين أشكال الحروف بصرياً والربط بين صوت الحرف وشكله والنطق الصحيح للحروف والكلمات (حنان راشد ٢٠٠٤ : ١٨٢)

العملية الثانية : تمثل الجانب العقلي في القراءة ، حيث إن القراءة الحقة تبدو في العملية التي يمارسها العقل عندما يستقبل من خلال الجهاز العصبي الإشارات من النص المقروء (حسني عسر ، ١٩٩٣ : ١٢٩) وتطلب هذه العملية تمكن القارئ من مجموعة من المهارات مثل : فهم معاني الكلمات ، وفهم الجمل وال فقرات ، وتحديد الفكرة العامة للنص المقروء ، وتقويمه ، والاستفادة من المقروء

• ثالثاً : خصائص مهارات القراءة :

يمكن إبراز خصائص مهارات القراءة فيما يلي :

« تحتاج مهارات القراءة إلى ممارسة وتدريب لكي تتكون وتنمو .

- ◀ تنمو مهارات القراءة بصورة تراكمية ، حيث تعد في المرحلة السابقة أساساً للنمو في المراحل اللاحقة .
- ◀ لا تقف مهارات القراءة عند حد الإدراك والفهم ، بل تتطلب تفاعل القارئ مع النص والتفكير فيه ككائن حي .
- ◀ تتكون مهارة القراءة من عمليتين ، إحداهما خارجية ظاهرة من خلال آليات القراءة وإخراج الأصوات ، والعملية الثانية داخلية مستترة تركز على فهم المقروء بمستوياته المختلفة .
- ◀ القراءة عملية بنائية نشطة ومستمرة توجهها أهداف محددة ، فالقارئ تعتمد على خبراتها السابقة في فهم النص ، واستيعابه ونقده ، كما أنها تتوقف على طبيعة النص المقروء .

• رابعاً : أهداف القراءة :

- تتعدى فوائد القراءة حدود الفهم والنقد والمساهمة في حل المشكلات ، إلى التعمق في النص للتوصل إلى علاقات جديدة وتوليد أفكار جديدة من الأفكار المقروءة . ويلخص (سامح عبد الرحيم ، ١٩٩٨) الأهداف التي تحققها القراءة بما يلي :
- ◀ تنمية معلومات الفرد وحصيلته اللغوية .
 - ◀ تقديم خبرات غنية تضيد في الحياة اليومية وحل المشكلات .
 - ◀ تهذيب العواطف والوجدان والدوق .
 - ◀ تكوين اتجاه ايجابي نحو الذات ، وتقدير مشاعر الآخرين .
 - ◀ اكتساب مفاهيم دينية وخلقية سليمة .
 - ◀ تعلم الدور الاجتماعي الملأئم .
 - ◀ التدرب على مهارات الفهم والربط والاستنتاج والنقد وإبداء الرأي .
 - ◀ تعلم السلوكيات الإيجابية .

• خامساً : الفهم القرائي :

يمكن أن تختلف استجابة القارئ للنص المقروء ، حسب نوعين من العوامل منها ما يتعلق بالقارئ نفسه من حيث ذكاؤه وقدراته اللغوية ، وثروته اللغوية وخبراته السابقة ، واستعداداته ، واهتماماته ، ومنها ما يتعلق بالنص المقروء من حيث طبيعته ودرجة سهولته أو تعقيده ، ومضامينه ، ومفرداته وتراكيبه اللغوية ومستوى ألفتها .

الفهم القرائي عملية عقلية ، تبدأ بالإدراك الحسي للرموز ، ثم انتباه وتحليل وتركيب ، وذلك لإدراك المعاني الصريحة واستخلاص المعاني الضمنية للمادة المقروءة ، وهو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتفكير (عبد الله الكندري ، وسمير صلاح ٢٠٠٤ : ٥٢) وهو عملية عقلية ، يقوم بها القارئ للتفاعل مع النص المكتوب مستخدماً خبراته السابقة ، في التعرف على مضمون المقروء (جمال العيسوي ٢٠٠٢) .

• مستويات الفهم القرائي :

صنف (إبراهيم بهلول ٢٠٠٣) الفهم القرائي إلى ثلاثة مستويات ، هي :

◀ مستوى المهارات العقلية الأولية (استيعاب) .

◀ مستوى المهارات العقلية المتوسطة (نقد) .

◀ مستوى المهارات العقلية العليا (تفاعل وإبداع) .

وأشار (إبراهيم بهلول ، ٢٠٠٣) إلى تصنيفين رئيسين لمهارات الفهم القرائي

أوجزهما فيما يلي :

◀ المستوى الأفقي ، وتتمثل مهارته الرئيسة فيما يلي : فهم معنى الكلمة . فهم

معنى الجملة . فهم معنى الفقرة . فهم معنى الموضوع .

◀ المستوى الرأسي ، ويندرج تحته المهارات الرئيسة التالية : الفهم المباشر .

الفهم الاستنتاجي . الفهم النقدي . الفهم التدوقي . الفهم الإبداعي .

وإن المتأمل في مستويات الفهم القرائي سواء أكانت أفقية أم رأسية يجد أن

هناك علاقات تبادلية فيما بينها ، ذلك أن المتعلم يحتاج إلى فهم الكلمات

والجمل ليفهم الفقرة ، ومن خلال فهمه لمعنى الكلمة والجملة يستطيع أن

يربط بين الجمل ويتعرف الأفكار الرئيسة والجمل المفتاحية في الفقرات ، وهذا

يستدعي معرفة العلاقات بين الجمل وربط الأسباب بالنتائج وفهم ما بين

السطور وما وراءها .

في حين صنف (عبد الله الكندري ، وسمير صلاح ، ٢٠٠٤ : ٥٢ - ٥٣) ، الفهم

القرائي إلى أربعة مستويات هي :

١ . مستوى الفهم الحرفي :

المطلوب من القارئ في هذا المستوى أن يتذكر جميع التفاصيل في النص

وأن يتعرف المعنى الظاهرة المباشر للكلمات ، دون أن يفسرها أو يتعمق فيها . ومن

أمثلة أسئلة الفهم الحرفي : ما ذا قال الكاتب ؟ ما عنوان النص ؟ ما العناصر

الأساسية التي تناولها النص ؟ وهي من نوع الأسئلة محدودة الإجابات .

٢ . مستوى الفهم التفسيري :

في هذا المستوى تتعمق الطالبة في معاني النص تصريحا وتلميحا ، وتقارنه

بمعان أخرى ، وتستخلص النتائج ، وتكتشف العلاقات ، وتقف على الأبعاد

المختلفة لرأي الكاتب ، وتتوصل إلى الأفكار الضمنية وتستنتج قواعد وقيما من

النص المقروء . ومن أمثلة الأسئلة التي تقيس الفهم التفسيري : ماذا قصد

الكاتب ؟ ماذا نستنتج من النص ؟ ويلاحظ أن أسئلة هذا المستوى متعددة

الإجابات .

٣ . مستوى الفهم الناقد :

في هذا المستوى تصل الطالبة إلى مرحلة من القراءة الواعية تمكنها من نقد

ما تقرأ ، والحكم عليه ، وإبداء الرأي فيه ، فتميز بين الحقائق والآراء ، وتبين

أسلوب الدعاية في النص ، وتقبل الرأي أو تعارضه ، مبينة أوجه التأييد أو المعارضة . ومن أمثلة الأسئلة التي تقيس مستوى الفهم الناقد : ما رأيك فيما قاله الكاتب ؟ وضحي نقاط القوة ونقاط الضعف في النص .

٤ . مستوى الفهم الإبداعي :

يصل القارئ إلى هذا المستوى عندما تمكنه القراءة من إنتاج عمل إبداعي وهذا العمل الإبداعي يختلف باختلاف أعمار الطالبات ومستوياتهم . ومن ملامح هذا المستوى أن تعرض الطالبة حلولاً بديلة لمشكلة وردت في النص أو مشكلات تواجهها في الحياة ، أو تقترح نهاية لقصة قرأتها أو تطرح أسئلة وتبحث عن إجابات ، كما أنها تشير إلى الطلاقة اللغوية .

• سادساً : أنواع القراءة :

تنقسم القراءة من ناحية الشكل إلى نوعين أساسيين هما : القراءة الصامتة والقراءة الجهرية ، وكل من النوعين ينبغي من القارئ أن يقوم بتعريف الرموز وفهم المعاني ، إلا أن القراءة الجهرية تتفرد بأنها تتطلب من القارئ أن يفسر لغيره الأفكار والانفعالات التي تحتوي عليها المادة المقروءة ، فكأن القراءة الجهرية ليست إلا تفسيراً شفويًا لما يقرؤه الإنسان ، وهي لذلك أكثر تعقيداً وصعوبة من الفهم لمعناها (خاطر ورسلان : ١٩٩٠ ، ٧١) .

وتعمل المدارس بالمملكة العربية السعودية على دعم هذين النوعين لكثرة استخدامهما في الحياة العملية ، وذلك بهدف سيطرة الطالبات على القراءة الصامتة التي تعمل على جودة الفهم وسرعته وعلى ما يتبع ذلك من تذوق ونقد للمقروء . وأيضاً على القراءة الجهرية التي تعمل على الوصول بالطالبة إلى صحة النطق : وحسن الإلقاء ، وتمثل المعنى .

• التعلم التعاوني (cooperative learning) :

• أولاً : مفهوم التعلم التعاوني :

عرفه محمد إسماعيل (٢٠٠٠ ، ١٦٠) على أنه مجموعة من استراتيجيات التدريس التي تضع المتعلم في موقع جماعي يقوم فيه بدوري التدريس والتعلم في آن واحد ، وما يتطلبه ذلك من العمل في معية جماعية ، لتحقيق أهداف مشتركة تشمل الجوانب المعرفية ، والمهارات الاجتماعية وعرفه (نادي عزيز : ١٩٩٩ ، ٨٤) بأنه "مدخل للتعلم يشمل عمل التلاميذ معاً كمجموعة للوصول إلى هدف معين ، ويؤمن هذا النوع من التعلم ، بإتاحة فرص النجاح لكل متعلم وفقاً لقدراته واستعداداته ، تحت إشراف وإرشاد وتوجيه المعلم ، وهذا النوع من التعلم يتيح الفرصة للتلاميذ للتعلم معاً بفاعلية" . ويعتبر التعلم التعاوني أحد الاتجاهات الحديثة في مجال التدريس ، الذي يربط التعلم بالعمل والمشاركة الإيجابية من جانب الطالبات وتتمثل أهدافه في :

◀ أنه تعلم تجريبي أو عملي .

◀ تعلم قيادي ، حيث يعلم التلاميذ أسلوب القيادة .

- ◀◀ يساعد التلاميذ على اتخاذ القرارات بدون تردد .
 ◀◀ أنه تعلم فعال .

وفي الآونة الأخيرة بدأ الإهتمام الفعلي بالتعلم التعاوني ، إذ لاقت استراتيجياته اهتماما كبيرا بسبب إمكانية استخدامها ، كبديل للفصل التقليدي الذي يؤدي إلى التنافس بين المتعلمين بدلا من روح التعاون . وتبع أهمية التعلم التعاوني في أنه : يدرك أن البيئات التعليمية التنافسية تشجع الطالبات على التنافس مع بعضهم بدلا من التعلم في شكل تعاوني . وأن التعلم التعاوني . إذا ما طبق بصورة مناسبة . له القدرة على المساهمة بإيجابية في التحصيل الأكاديمي ، وتنمية المهارات الاجتماعية ، وتقدير الذات . (السعيد الجندي : ١٩٩٥ ، ١٠٤) .

• ثانيا : خصائص التعلم التعاوني ، سماته (محمد إسماعيل : ١٦٢ ، ٢٠٠٠)

- ◀◀ يتم تنفيذه من خلال مجموعة من الاستراتيجيات ، وليس من خلال استراتيجية واحدة ، وهذا ما يميزه عن الاستراتيجيات التدريسية الأخرى .
 ◀◀ المواقف التدريسية فيه مواقف جماعية : لأنه يعتمد على تقسيم الطالبات في مجموعات صغيرة يعملون معا لتحقيق أهداف مشتركة ، يساهم فيها كل فرد بمجهود للوصول إلى الأهداف .
 ◀◀ أن المتعلم يقوم بدورين متكاملين يؤكد نشاطه ، وهما التدريس ، والتعلم في آن واحد بدافعية ذاتية ، وذلك يؤدي إلى بقاء أثر التعلم .
 ◀◀ المهارات الاجتماعية ، فيجب أن يتوافر لدى الفرد مهارات العمل في جماعة . ويتطلب العمل التعاوني أهدافا واضحة ، ووسائل اتصال جيدة ، وتوزيع الأدوار ، والعمل بروح الفريق .
 ◀◀ أنه تعلم فعال ، فهو يحقق العديد من الأهداف التعليمية ، كالجوانب المعرفية ، والمهارات الأساسية ، والمهارات ذات المستوى العالي ، والتفكير بكل أنواعه ومهاراته .
 ◀◀ المسؤولية الفردية ، فالفرد يعتبر مسئولا عما يعهد إليه من أعمال في إطار المجموعة ، ويحقق الدافعية للتعلم ، والتي تعتبر شرطا أساسيا لحدوثه ؛ لأن المكافأة هي بلوغ الأهداف المشتركة ولأنها جماعية أيضا .
 ◀◀ التركيز على الأنشطة الجماعية ؛ والتي تحتاج إلى التخطيط قبل تنفيذها ، وكذلك إعداد أدوات التقويم ومدى فعاليتها .
 ◀◀ معالجة أعمال المجموعة ، فعلى المعلمة أن تتأكد من أن أعضاء الجماعة يناقشون أدوارهم ومدى تقدمهم في تحقيق الأهداف .

وتحدد مسؤولية التعلم التعاوني بالنسبة لكل من المعلمة والمتعلمة فيما يلي :

- ◀◀ أن تتحدد المشكلة أو الموضوع بشكل جيد وواقعي ؛ بحيث يعرف كل فرد المشكلة والهدف منها .
 ◀◀ أن يتم تحديد أدوار كل طالبة ومسئوليتها في العمل ضمن جماعة .

- ◀ أن يعمل الجميع كفريق متعاونين لتحقيق الأهداف المنوطة بهم ، وأن تعرف كل طالبة مسئوليتها الفردية والجماعية ؛ واحترام رأي الآخرين والتعبير عن النفس، ووجهة النظر بثقة .
- ◀ أن يكون التقويم ذاتيا وجماعيا .
- ◀ أن يكون دور المعلمة الإرشاد والتوجيه .

• ثالثا : أدوار المعلمة والمتعلمة :

يمكن تحديد أدوار كل من المعلمة والمتعلمة في التعلم التعاوني كالتالي :

أ- أدوار المعلمة :

- ◀ صنع القرارات قبل أن تبدأ الدرس : وتتمثل هذه القرارات في تحديد الأهداف التعليمية والاجتماعية للموضوع ، وتحديد الحجم الملائم للمجموعة .
- ◀ أن ترتب طالباتها بحرية ، ومرونة ، وفقا للأهداف التي تسعى إلى تحقيقها وتحديد حجم المجموعات سواء أكانت مجموعات غير رسمية ، أو مجموعات أساسية ، أو مجموعات مترابطة أو مجموعات معاد تشكيلها وذلك وفقا للاستعدادات والقدرات .
- ◀ التخطيط للدرس ؛ وذلك بتنظيم المحتوى تنظيميا قائما على التفاعل الإيجابي للطالبات ، مع شرح وتوضيح المهام التعليمية .
- ◀ تدريب الطالبات ، وتوجيههم نحو عناصر التعاون الأساسية .
- ◀ مساعدة الطالبات في - مرونة - على تغيير أنشطتهم .
- ◀ متابعة الأفراد وتوجيههم نحو عناصر التعاون الأساسية .

ب- دور المتعلمة :

- تقوم المتعلمة وفق استراتيجية التعلم التعاوني - بدور نشط وفعال ، ضمن ظروف اجتماعية مختلفة عن المواقف التي تمارس في الظروف الصفية العادية إذ تقوم بمواقف فعالة ومتنوعة . (حسن العارف : ١٩٩٦ ، ١٧٠) :
- ◀ جمع المعلومات والبيانات ، وتنظيمها .
- ◀ تنظيم الخبرات ، وتحديدتها ، وصياغتها .
- ◀ ممارسة العصف الذهني ، وهو الذي يتيح الفرصة للمتعلمة للتفكير في الموضوع ، وأيضا في الموضوعات الفرعية المتصلة بها .
- ◀ التعبير عن ذاتها ، وتنمية قدراتها واستعداداتها .
- ◀ مساعدة زميلتها الضعيفة ، وتتعلم الضعيفة وتعاون مع زميلتها المتفوقة .
- ◀ تنشيطها للخبرات السابقة ، وربطها بالخبرات والمواقف الجديدة .
- ◀ تعودها على الاستقلالية في اتخاذ القرارات .
- ◀ كتابة تقارير لما توصلت إليه من أفكار ونقاط أساسية .
- ◀ تعودها على أسلوب التقويم الذاتي الفردي ، من خلال استمارة تعد لهذا الغرض .

• رابعا : تقسيم المجموعات :

تعددت نماذج واستراتيجيات التعلم التعاوني في تقسيم المجموعات وتبرز أهمها فيما يلي :

١- تقسيم جونسون وجونسون (١٩٩٠ : ٢٩-٣٢)

ويؤكد على أهمية التعليم التعاوني للطالبات ، ويتم من خلال خمسة عناصر للتعلم التعاوني هي :

- « الاعتماد الإيجابي لأعضاء الفريق على بعضهم البعض ، بحيث تعتقد الطالبة أنها مسئولة عن نجاحها ونجاح المجموعة ككل .
- « التفاعل وجها لوجه ، على اعتبار أن الطالبات في حاجة إلى التفاعل عضويا ولفظيا لتحقيق التعلم المرغوب .
- « المسئولية الفردية ، على أن تتعلم كل طالبة المحتوى الدراسي المقدم لها ويعكس تمكنها من المادة فيما بعد .
- « المهارات الاجتماعية ، وهي تمثل المهارات التعاونية الضرورية لكل طالبة في المجموعة .
- « متابعة مهام المجموعات وتقويم الأداء ، وتعنى التغذية الراجعة لتحسين الأداء ، وتطوير المهارات التعاونية .

ويتم تقسيم الطالبات في مجموعات صغيرة بحيث تتكون كل مجموعة من (٤- ٥) طالبات.

٢- تقسيم "سلافين" (١٩٧٨ : ٣٩-٤٩) :

وتقوم استراتيجيته على :

- « تقسيم الطالبات إلى مجموعات متباينة في التحصيل الدراسي .
- « تتكون كل مجموعة من (٣- ٥) طالبات .
- « تقدم المعلمة الدرس في بداية الحصة لجميع الطالبات .
- « تتعاون طالبات كل مجموعة فيما بينهن ، وتساعد كل منهن الأخرى بهدف التمكن من المادة العلمية المقدمة إليهن .
- « يتم تطبيق اختبار تحصيلي لجميع الطالبات على أن تؤديه كل طالبة منفردة دون مساعدة من الآخرين .
- « تقارن درجة كل طالبة في الاختبار بدرجةها في الاختبار السابق والفروق بينهما تضاف إلى الدرجة الكلية للفريق .
- « الفريق الذي يصل إلى المستوى الذي حددته المعلمة مسبقا يحصل على جائزة مادية أو معنوية .
- « يتم إعادة تكوين المجموعات كل فترة زمنية .

ومن مميزات هذه الاستراتيجية أنها قابلة للتطبيق في جميع المواد الدراسية ولجميع المراحل التعليمية .

وهناك أيضا تقسيم آخر للمجموعات حدده (محمد إسماعيل: ٢٠٠٠ ، ٨٨) على أساس النوع وقسمه إلى خمسة أقسام هي :

« المجموعات غير الرسمية : وتهدف إلى إعطاء الطالبات مجالا فوريا للتحديث والمناقشة واستشارة زميلاتهم . وهي تستخدم في أي وقت فالتالبات يمكنهم أن يلخصوا ، ويراجعوا ، ويحللوا المعلومات ، أو يطرحوا أسئلة جديدة . وتتم عن طريق مجموعة من الاستخدمات هي : الممارسة الموجهة ، وعصف الذهن ، والمناقشة الموجهة ، وكتابة التقارير السريعة .

« المجموعات الأساسية : وتهدف إلى تشجيع الطالبات على التعلم على المدى البعيد ، حيث يجلس الطالبات معا فترات طويلة - تصل إلى فصل دراسي كامل - وتتكون المجموعة من اثنين أو ثلاثة أو أربعة طالبات لتحقيق التآانس فأنه يمكن تشكيل المجموعة على أساس الاهتمامات الأكاديمية المشتركة للطالبات تختار الطالبة من يشاركها مجموعة العمل . وهذا التقسيم يتيح الفرصة أمام الطالبة للقيام بمهمة التعليم فهي تعلم زميلتها وتراجع لها وترشدها لممارسة المهارات . وتصحح التقارير وتناقش الواجهات وأيضا تناقش الطالبات مدى تقدمهم والأحداث الجارية والقراءات الخارجية وغيرها .

« المجموعات المترابطة : وتهدف إلى إعطاء الطالبات فرصا لتعليم بعضهم البعض في عملية إشرافية ، وهي تتشكل عندما يتقابل مجموعتان أو أكثر معا ، لمناقشة أعمالها وتتمثل استخداماتها في بناء المعلومات ونحوها وتحليلها ، وكذلك العرض الجماعي (أي عرض كل مجموعة لأعمالها على المجموعات الأخرى) .

وتم تقسيم الفصل إلى مجموعات تعاونية صغيرة ضمت (٥) طالبات ، وذلك لضمان التفاعل والتعاون وتحديد المسئولية ، والمشاركة الفعالة لكل طالبة بحيث تكون لها مهمة محددة .

ومما سبق نستخلص ما يلي : التعلم التعاوني أحد الاتجاهات الحديثة في التدريس ، يعمل على تنمية المهارات المختلفة سواء كانت مهارات علمية ، أو أدبية ، وكذلك تنمية مهارات تعاونية من خلال عمل الطالبات في مجموعات صغيرة ، وأن استراتيجيات التعلم التعاوني طريقة حديثة ومبتكرة ، لا يعرفها كثير من المعلمات ، لذلك جاء هذا البحث ليقدم نمطا جديدا من طرائق التدريس الفعالة ، ولتوضح مدى فعالية هذه الاستراتيجيات في تنمية مهارات القراءة لدى طالبات التعليم العام .

• التوصيات :

يمكن عرض مجموعة من التوصيات على النحو التالي :

« إثراء منهاج طالبات التعليم العام بمهارات القراءة التي تضمنها بشكل محدود .

- ◀ عقد دورات تدريبية للمعلمات خاصة بكيفية تدريس مهارات القراءة وتدريب الطالبات عليها بأساليب حديثة .
- ◀ متابعة المشرفات التربويات للمعلمات بأكثر من زيادة وتزويدهم بتغذية راجعة فورية بما يحسن الأداء .
- اهتمام المعلمات بتدريب الطالبات على مهارات القراءة عامة والتركيز على نقاط الضعف فيها .
- ◀ استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في التدريس بصفة عامة والقراءة بصفة خاصة ، لما تتحبه من تعاون ومشاركة ايجابية للطالبات وتفاعلهم معا في تحقيق الأهداف المرجوة .
- ◀ العمل على تنمية استراتيجيات التعلم التعاوني في التدريس مما يؤدي إلى تعديل المناهج حتى تتناسب بشكل أفضل مع استراتيجيات التعلم التعاوني .

• المقترحات :

- يمكن عرض مجموعة من المقترحات بعمل بحوث منها :-
- ◀ مهارات القراءة المناسبة لطالبات التعليم العام .
- ◀ مهارات القراءة وعلاقتها بميول الطالبات القرائية .
- ◀ مستويات مهارات القراءة لدى طالبات التعليم العام .
- ◀ دراسة أثر استراتيجيات التعلم التعاوني على اكتساب الطالبات لمهارات الاستماع والحديث .
- ◀ دراسة أثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في علاج مشكلة التأخر الدراسي لدى طالبات المراحل التعليمية .

• المراجع والهوامش :

• أولاً : المراجع العربية

- القرآن الكريم
- ١. إبراهيم القاعد : أثر طريقة التعلم التعاوني في التحصيل في الجغرافيا ومفهوم الذات لدى طلاب الصف العاشر في الأردن ، مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، العدد السابع ، ١٩٩٥ .
- ٢. إبراهيم بهلول (٢٠٠٣) . اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة مجلة القراءة والمعرفة ع ٣٠ ، ص ص ١٤٧ - ٢٨٠ .
- ٣. أحمد أبو حجاج (٢٠٠٥) . مستويات مراقبة الفهم في القراءة والاستماع لدى بعض التلاميذ في مرحلة التعليم العام ، المؤتمر العلمي الخامس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، مج ١ ، ١٣ - ١٤ يوليو .
- ٤. السعيد الجندي عبد العزيز : أثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس التاريخ على التحصيل الأكاديمي والاتجاه نحو دراسة التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، المؤتمر العلمي السابع (التعليم الثانوي وتحديات القرن الحادي والعشرين) القاهرة (٧ - ١٠) أغسطس ١٩٩٥ .
- ٥. جليلة الحكيمي (٢٠٠٥) . الأخطاء الشائعة في القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصفين الثالث والرابع الأساسيين في اليمن ، المؤتمر العلمي الخامس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، مج ٢ ، ١٣ - ١٤ يوليو ، ص ص ١٧٩ - ١٩٩ .

٦. جمال العيسوي (٢٠٠٢). أثر استخدام استراتيجية القراءة الجهرية الزوجية المتزامنة في علاج ضعف القراءة الجهرية وتحسين الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الثالث الابتدائي، *مجلة القراءة والمعرفة*، ع١٥.
٧. جمال العيسوي (٢٠٠٤). فعالية تدريس القراءة باستخدام برنامج العروض في تحسين السرعة والفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي بدولة الامارات، *مجلة القراءة والمعرفة*، ع٣٠، ص ص ٩٩ - ١٤٥.
٨. حسن شحاتة (١٩٩٦). *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*، ط٣، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
٩. حسن محمد العارف: أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني على التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المتأخرين دراسيا في مادة العلوم، *المؤتمر الثامن للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة عين شمس*، ٢٥- ٢٦ سبتمبر ١٩٩٦
١٠. حسني عسر (١٩٩٣). *الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية*، الإسكندرية: المكتب العربي الحديث.
١١. حلمي أبو الفتوح عمار: فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الكمبيوتر لتلاميذ المدارس الثانوية الصناعية، *المؤتمر التربوي الأول حول اتجاهات التربية وتحديات المستقبل*، جامعة السلطان قابوس، (٧- ١٠) ديسمبر ١٩٩٧.
١٢. حنان راشد (٢٠٠٤). أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي الأزهرى، *المؤتمر العلمي الرابع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة "القراءة وتنمية التفكير"*، ٧- ٨ يوليو، جامعة عين شمس، مج٢، ص ص ١٧٩ - ٢٢٢.
١٣. حنان مديبولي (٢٠٠٤). برنامج لتنمية مهارات الكتابة لدى الطالبة المعلمة بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر وأثره في أدائهن التدريسي، *مجلة القراءة والمعرفة*، ع٣٣.
١٤. ريا المنذري (٢٠٠٥). الضعف القرائي مفهومه ومظاهره وأسبابه وحلوله، *المؤتمر العلمي الخامس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*، مج١، ١٣- ١٤ يوليو.
١٥. سامح عبد الرحيم (١٩٩٨). *القراءة الحرة لدى معلمي المستقبل، مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، مج١١، ع٣، ص ص ٤٨ - ٧٥.
١٦. سعد مبارك الرشيدى وسمير يونس: *التدريس العام وتدريس اللغة العربية*، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٩٩.
١٧. شعبان غزالة (١٩٩٢). ظاهرة انخفاض المستوى اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية، أسبابها، علاجها، *مجلة التربية*، ع٢٩، جامعة الأزهر.
١٨. عبد الحميد عبدالله عبد الحميد: *الأساليب الحديثة في تعليم اللغة العربية*، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٩٨.
١٩. عبد الفتاح البجة (٢٠٠٥). *أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها*، العين: دار الكتاب الجامعي.
٢٠. عبد الله الكندري، وسمير صلاح (٢٠٠٤). تعليم القراءة وتنمية التفكير، *المؤتمر العلمي الرابع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القراءة وتنمية التفكير*، ٧- ٨ يوليو، مج٢، ص ص ٤٥ - ٦٧.
٢١. عبد المحسن العقيلي (٢٠٠٥). نحو بناء معاصر لمهارات القراءة وتصنيف مجالاتها في المرحلة الابتدائية، *مجلة القراءة والمعرفة*، ع٤٩، ص ص ٤٧ - ١٤٦.
٢٢. علي جاب الله (١٩٩٧). تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، *مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة*.

٢٣. عنايات محمود نجلة : تجريب استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في الجامعة - مستقبل التعليم في الوطن العربي بين الإقليمية والعالمية المؤتمر الرابع - ج٢ - جامعة حلوان ، (٢٠ - ٢١) إبريل ١٩٩٦ .
٢٤. فاطمة خليفة مطر : تأثير استخدام التعلم التعاوني في تدريس وحدة في الحركة الموجبة على الجوانب الانفعالية في برنامج إعداد المعلمين المجلة العربية للتربية ، المجلد ١٢ :يونيو ١٩٩٢ .
٢٥. فتحي علي يونس : تعليم اللغة العربية للمبتدئين (الصغار والكبار) ، مطبعة الكتاب الحديث ، القاهرة ، ١٩٩٧ .
٢٦. فتحي يونس (٢٠٠٠) استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، القاهرة : مطبعة الكتاب الحديث .
٢٧. فريد أبو زينه ومحمد خطاب : أثر التعلم التعاوني على تحصيل الطلبة في الرياضيات واتجاهاتهم نحوها ، مجلة كلية التربية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة العدد (١١) ١٩٩٥ .
٢٨. فهيمة سليمان عبد العزيز : فعالية استراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي في الجغرافيا لدى تلاميذ الصف الأول الاعادي ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد الثاني والأربعون القاهرة ، ١٩٩٧ .
٢٩. فوزية إبراهيم يعقوب : أثر استخدام التدريس بالمجموعات الصغيرة في التحصيل في مادة تدريس العلوم الاجتماعية والاحتفاظ بمعلوماتها لدى طالبات كلية التربية بالمدينة المنورة ، المجلة التربوية ، جامعة الكويت ، العدد الخامس والعشرون ، ١٩٩٢ .
٣٠. محمد إسماعيل : تدريس الدراسات الاجتماعية بتخطيطه وتنفيذه وتقويم عائدة التعليمي ، مكتبة الفلاح ، العين ٢٠٠٠ .
٣١. محمد حسن المرسى : فعالية التعلم التعاوني في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية مهارات التعبير الكتابي . المؤتمر العلمي السابع ، التعليم الثانوي وتحديات القرن الحادي والعشرين ، القاهرة من (٧ - ١٠) أغسطس ١٩٩٥ .
٣٢. محمد عبد الموجود وناصر علي (١٩٩٧) . التعثر القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي كنتاج للسلوك القرائي لمعلمه ومستوى مساندة أسرته في مجال القراءة ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، مج ١٠ ، ع ٤ .
٣٣. محمد عبيد (١٩٩٦) . تقويم أسئلة تعليم القراءة في ضوء مهارات الفهم ومستوياته في المرحلة الإعدادية بدولة الإمارات العربية المتحدة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
٣٤. محمد فضل الله (٢٠٠٠) . مستويات الفهم القرائي ومهاراته اللازمة لأسئلة كتب اللغة العربية بمراحل التعليم العام بدولة الإمارات العربية المتحدة ، مجلة القراءة والمعرفة ، ٧٤
٣٥. محمد مسعد نوح : دراسة تجريبية لأثر التعلم التعاوني في تحصيل تلاميذ الصف الثاني الاعادي الجبرية ، المجلة التربوية ، جامعة الكويت العدد السابع والعشرين ، ١٩٩٣
٣٦. محمد مصطفى الديب وأسما الجابري : الاتجاه النمائي للتعاون والتنافس والفردية لدى تلاميذ في مرحلة تعليمية وثقافية مختلفة من الجنسين ، دراسات تربوية مجلد ١ جزء ٧ ، ١٩٩٤
٣٧. محمود رشدي خاطر وحسن شحاته : تطوير مناهج تعليم القراءة بمرحل التعليم العام بالوطن العربي تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٦ .
٣٨. محمود رشدي خاطر ومصطفى رسلان : تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع القاهرة ، ١٩٩٠ .
٣٩. منير هوراي (١٩٩٥) . صعوبات تعلم قراءة اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، المؤتمر العلمي الثاني ، كلية التربية بالفيوم ، جامعة القاهرة .

٤٠. نادى كمال عزيز : الافتترفت والمشروعات المتكاملة ، لتكامل المنهج وتطويره ، مكتبة الفلاح العين ١٩٩٩ .

• ثانياً : الدراسات الأجنبية

41. Habanek ,Datlene V., "Effects of Format and Informal Cooperative Learning Practices in the College Classroom". **Diss .Abs. int.** Vol 54, No.7. January 1994,P. 2540 .
42. Johnson, D.W. & Johnson "Social Skills for Successful group work" **Educational Leadership** .Vol .47. No4. 1995.
43. Madden, Naney. A., and Others. "Reading instruction in the Mainstream : A cooperative Learning Approach" Nov. 1986 ED 297261 .
44. Wheeler, R, & Rayan "Effects of Cooperative and Competitive Classroom Environments on the attitudes and achievement of Elementary School Students an gaged in Social Studies in gutry activities . **Journal of Educational Psychology** , 65(3),402-407.1973.
45. Wilson, Sandra R. , "The Effects of Cooperative Learning on Reading Cemprehension" .**Diss .Abs . Int.** Vol.52. No.9. P.3234 .1992.

